الى من لجاء اليك لا تخيبه من شفاعتك ولا تحرمه ربك من فضله مسارعة
الى رضاك ومن ثم اخبرنا عنه تعالى انه سبحانه يقول لك في ذلك الجمع
الاكبر على روس الاشهاد قل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع ان يمسنى
السوء بحال اي في حال من الاحوال الدنيوية و الحال اني لي اليك التجاء
اي استناد لمزيد محبتي لك وخدمتي لجنابك ومن هو لذلك حقيق بان لا
يناله من ربه عذاب ولا سخط ولا حرمان ولا قطيعة ولا اجل ذلك قال

٣٨٤ قد رجوناك للامور التى ابرحها فى فوادنا رمضاء

قد رجوناك معشر محبيك ايها النبى الكريم اي املناك للامور الخطيرة
العظيمة من الذنوب والمخالفات والغفلات والشهوات التي ابرحها اى
اثيرها في فوادنا رمضاء اي نار تتقد من شدة خوف المواخذة بما حل
في قلوبنا والسنة جوارحنا وبين ابرحها ورمضا والفقر والغنا المطابقة

٣٨٥ واتينا اليك انضاء فقر حملتنا الى الغنى انضاء

واتينا اليك بقلوبنا اي وجهناها الى الاستعانة بك من كل مكروه او
الى قبرك المكرم حال كوننا انضاء جمع نضو بكسر النون اي مهازيل فقر
من الاعمال الصالحة وكثرة ما حملناه من الذنوب ضعفنا عن حمله وهزلنا
بسبب ثقله حملتنا الي حضرتك التى فيها الغنى الاكبر انضاء اي
ركايب مهازيل اجهدها طول السير وشدة الاسراع بها الى الوصول الى حضرتك
العليه اعتناما للوقوف بساحة كرمها والتملي بشهود احسانها ونعمها قال

٣٨٦ وانطوت فى الصدور حاجات نفس ما لها من ندى يديك انطواء

وانطوت اي استترت في الصدور اي القلوب حاجات نفس امّلت
حصولها من جنابك الكريم برفعها اليك اذا وصلت الى حضرتك وحطت بحلول
نظرك منها الامداد من مزاياك والتوسل والتشفع بك الى مولاك لانه لا وسيلة
اليه اقرب منك اليه ولا احد يدرك يوم الكل المكلف فضلا عن غيرهم عليه فحينئذ

كانت

كانت تلك الحاجات ما لها من ندى يديك الكريمين انطواء اي استتار
واستغناء بل لا يفصيها عن جاهك الواسع ولا يمنعها عن عطايك الهامع فلا
انفصال لنا عن واسع جودك ولا انصراف عن ساحة كرمك بل لا نزال مقيمين بجوارك
مستمطرين لندي انارك طامعين في حصول كل ما املناه بشفاعتك التي
هي مطمع المقربين ووسيلة المقصرين قال

٣٨٧ فاغثنا يا من هو الغوث والغيث اذا اجهد الورى اللاواء

فاغثنا بها لنقضي جميع حاجاتنا لو فور جاهك وعظيم منزلتك عند
ربك يا من هو الغوث للمكروبين والملجا للمنقطعين المنقذ لهم من الشدائد
والغيث المريع للمضطرين المشبع للجايعين المجزل لهم من الفوايد فازل
شكوانا وارفع لاوانا اذا اجهد الورى اللاواء اي الضيق على الخلق
للجدب حتى اشرفوا على التلف قال

٣٨٨ والجواد الذي به تفرج الغمة عنا وتكشف الحوباء

والجواد الاعظم الذي لم يخيب اسمه من يصل الى رحاب جوده فضلا عن ان
يبادره فيه به اي بسببه تفرج الغمة عنا معشر امته وتكشف الحوباء
بفتح اوله وضمه اي الاثم اي عقابه والشدة والحاجة والحالة القبيحة
وفي نسخة تفرج الكربة عنا وتكشف الغماء وهي بمعنى الاولى لتساوي
الكربة والغمة اذ هما الكرب الذي يشتد على النفس الى ان يكاد يقتلها
والغماء والحوباء في معانيها المذكورة من غم الهلال يستره غيم او نحوه والخبر استعجم

٣٨٩ يا رحيما بالمومنين اذا ما ذهلت عن ابنائها الرحماء

يا نداء يتضمن غاية الاستعطاف والتحنن والترحم وهو معطوف على
الندا قبله بحذف حرف العطف او مستانف لكنه بعيد رحيما من الرحمة
وهي رقة القلب وغايتها التفضل والانعام او ارادتهما ومر في يا سماء اول
ابيات هذه القصيدة ما يتعين استحضاره هنا بالمومنين مقتبس من قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)